



القبارصة اليونانيون يتوجهون لصناديق الاقتراع غداً

اول انتخابات تشريعية منذ رفضهم خطة انان لاعادة توحيد الجزيرة

-استطلاعات الرأي ترجح فوز يمين الوسط الذي يتزعمه الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبولوس -الجزيرة تعتمد في اقتصادها على السياحة وتمتلك سادس اسطول تجاري في العالم-



نيقوسيا / (اف ب)

وقد سجل نحو 270 ناخبا قبرصيا تركيا اسماءهم على سجلات القيد الانتخابية الى جانب نحو 500 الف ناخب قبرصي يوناني. ووصل الحزب الشيوعي (اكيل) في الطليعة خلال الانتخابات البرلمانية في ايار 2001، بنسبة 35% من الاصوات. اقتصاد: السياحة هي المصدر الاول للموارد (نحو 20% من اجمالي الناتج الداخلي). وتمتلك جمهورية قبرص الاسطول التجاري السادس في العالم. النمو: بلغ 2% في 2004. المدخول الفردي سنويا: 18 الف يورو في اذار 2004. البطالة: 2,9% في تشرين الاول 2004.

العجز في الموازنة: 7% من اجمالي الناتج الداخلي. التضخم: 1,4% في شباط 2004. الواقع العسكري: يبلغ عدد عناصر الجيش 12 الف جندي قبرصي يوناني، بالإضافة الى آلاف الجنود اليونانيين. (يبلغ عدد عناصر الجيش في شمال الجزيرة 4500 من القبارصة الاتراك، بالإضافة الى انتشار ثلاثين الف جندي تركي). تشرف قوة سلام تابعة للأمم المتحدة (انشئت في 1964) على المنطقة الفاصلة بين الجنوب والشمال. وتم تخفيض عدد عناصر هذه القوة في تشرين الاول 2004 من 1200 عنصر الى 860. ولا تزال بريطانيا تحتفظ بقاعدتين عسكريتين في الجزيرة منذ استقلال قبرص.



المؤسسات السياسية: النظام رئاسي. وقد انتخب تاسوس بابادوبولوس من حزب ديكو (وسط اليمين) رئيسا في 16 شباط 2003 من الدورة الاولى لولاية من خمس سنوات خلفا لغلانكوس كليريس من حزب ديزي (محافظ). ويتم انتخاب البرلمان لخمس سنوات. ويبلغ عدد النواب الذين يمثلون المجموعة القبرصية اليونانية 56، بينما بقيت المقاعد الـ 24 المخصصة للنواب القبارصة الاتراك والتي ينص عليها دستور 1960، خالية منذ 1964. اثر توترات طائفية. وسمح للقبارصة الاتراك المقيمين في جنوب الجزيرة، بموجب تعديل دستوري اخير، بالتصويت وبالترشح الى الانتخابات المقررة في 21 ايار.

(2%) تاريخ: خضعت الجزيرة على التوالي لادارة او استعمار من اليونانيين والفرس والمصريين والرومان والبيزنطيين والفرنج والبنديقية ثم العثمانيين (1517-1878). بعدها انتقلت الى الانتداب البريطاني وتحولت الى مستعمرة في 1925 استقلت في 1960 خلال رئاسة الاسقف مكاريوس للجزيرة. وضعت الامم المتحدة خطة تهدف الى اعادة توحيد الجزيرة خضعت لاستفتاء في شطري الجزيرة في 2004، وقد رفضها القبارصة اليونانيون ما حال دون تطبيقها. وانضمت جمهورية قبرص اليونانية وحدها في الاول من ايار 2004 الى الاتحاد الاوروبي.

بهدف الحاق الجزيرة باليونان. الخارطة القبرصية جمهورية قبرص (الجزء اليوناني من الجزيرة) التي تشهد انتخابات نيابية في 21 ايار، هي الكيان الوحيد المعترف به دوليا في الجزيرة المقسومة منذ 1944. وفي الجزء الشمالي من الجزيرة الذي اجتاحتها القوات التركية ردا على انقلاب نفذته القبارصة اليونانيون بدعم من اثينا يهدف الى الحاق قبرص باليونان، تم في 1983 اعلان "جمهورية شمال قبرص التركية" الممتدة على 36% تقريبا من مساحة الجزيرة والتي لا تعترف بها الا انقرة. ويفصل بين شطري الجزيرة خط ممتد على 180 كلم من الشرق الى الغرب.

الوضع الجغرافي والمساحة قبرص جزيرة واقعة في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط تبلغ مساحتها 9251 كلم مربع وتقع على بعد 60 كلم من الشواطئ التركية و200 كلم من الشواطئ اللبنانية والسورية. السكان: يقيم نحو 800 الف شخص في الشطر الجنوبي بينهم نحو الف قبرصي تركي. العاصمة: نيقوسيا وهي مقسومة الى شطرين ويبلغ عدد سكانها 250 الف شخص. اللغة الرسمية: اليونانية والتركية، وتنتشر الانكليزية على نطاق واسع. الديانات: المسيحية الارثوذكسية (80%) والمسلمة (18%) واقلية مسيحية مارونية وارمنية ولاتينية

وافاد استطلاع الرابع عشر من ايار ان اكيل سيحصل على 30,1% من اصوات الناخبين مقابل 28,6% لحزب "ديزي" في حين قد يحصل "ديكو" على 16% متفوقا على الحزب الاشتراكي "اليديك" (العضو في الائتلاف الحكومي) الذي سيحصل على 6,4%.

ويقبول المحللون ان موقع بابادوبولوس المناهض لخطة انان ارغم بعض شركائه على تليين خطاباتهم المؤيدة لاعادة التوحيد. واعتبر المحلل السياسي سوفونيس سوفونيو ان "الاحزاب لم تغير مواقفها منذ الاستفتاء باستثناء "اكيل" الذي تبني موقفا ملتبسا في 2004 واصبح تحت ضغط "ديكو" يدعو اكثر الى رفض التوحيد".

ويعد فشل خطة اعادة التوحيد التي وافق عليها القبارصة الاتراك انضمت جمهورية قبرص الى الاتحاد الاوروبي في ايار 2004. ويتعرض تاسوس بابادوبولوس ومحمد علي طلعت رئيس جمهورية شمال قبرص التركية (التي لا تعترف بها سوى انقرة) الى المزيد من الضغط لاستئناف المفاوضات برعاية الامم المتحدة. ويلاح الرئيس القبرصي اليوناني على انه مستعد للبدء في مفاوضات سلام جديدة بعد الانتخابات بعد سنتين من الركود. وقبرص مقسمة منذ 1974 عندما اجتاح الجيش التركي شمال الجزيرة ردا على انقلاب نفذته قوميوون قبارصة يونانيون تدعمهم المجموعة العسكرية التي كانت حاكمة في اثينا

معارضة التوحيد واكد مطع الشهر الجاري امام انصاره "يجب ان تثبت هذه الانتخابات ان الشعب القبرصي اليوناني حازم في معارضته خطة انان".

وقال بابادوبولوس ان المجتمع الدولي يأمل في ان ينتج عن عملية الاقتراع دعم متزايد لخطة انان "لكن علينا ان نخيب ظنهم".

وللمرة الاولى منذ عشرات السنين يفوز حزب يمين الوسط (ديكو) الذي يتزعمه الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبولوس وكان في طليعة راضي توحيد الجزيرة في الاستفتاء، بمقاعد اضافية في البرلمان. ويتوقع ان يزيد هذا الحزب عدد مقاعده من تسعة الى 21 في برلمان يبلغ عدد مقاعده 56 كما افاد استطلاع نشر في الرابع عشر من ايار قبل اسبوع من عملية الاقتراع. وقد يتم هذا التقدم على حساب اثنين من ابرز الاحزاب وهما "اكيل" (شيوعي-20 مقعدا) و"ديزي" (يمين، معارض 19 مقعدا) المختلفان حول طرق انهاء انقسام الجزيرة منذ ثلاثين سنة. ويتطلع بابادوبولوس لان تكون هذه الانتخابات التشريعية تأييدا لسياسته المعارضة لخطة كوي في انان.

نتائج الاستطلاع